

المحاضرة 2: منهجية تسيير المشاريع (جزأ 2)

2- مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع: الهدف الأساسي من دراسة الجدوى هو تحليل مدى صلاحية المشروع في ضوء المتاح من الموارد المادية و البشرية و في اطار البيئة المحيطة به، يمكن التمييز بين نوعين من دراسات الجدوى الاقتصادية و هما: دراسات الجدوى الأولية و التفصيلية.

• **دراسة الجدوى الأولية الاقتصادية:** هي تقرير أولي (مبدئي) يمثل الخطوط العامة عن كافة جوانب المشروع أو المشاريع المقترحة يمكن من خلالها التوصل الى اتخاذ قرار بالتخلي عن المشروع أو الانتقال الى دراسة أكثر تفصيلا و تشمل دراسة الجدوى الأولية عدة جوانب أهمها:

- البحث عن الموانع الجوهرية سواء التشريعية أو غير التشريعية.

- مدى ملائمة المشروع مع أولويات التنمية في الدولة.

- مدى الحاجة الى منتجات المشروع.

- مدى توافر عناصر الإنتاج للمشروع كاليد العاملة.

- تقدير تكاليف دراسات الجدوى التفصيلية و يمكن الحصول على هذه المعلومات من عدة مصادر هي:

المصادر الميدانية: كالمقابلات الشخصية مع رجال البيع و العملاء المحتملين و المسؤولين في الدولة و الغرف التجارية و الصناعية و مقابلات العمال.

المصادر الثانوية: تتمثل في البيانات و الاحصائيات المنشورة في النشاطات الصادرة عن الهيئات و الأجهزة الحكومية بالإضافة الى الأبحاث العلمية.

• **دراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية:** اذا كانت دراسات الجدوى الأولية موجبة و مشجعة يتم

الانتقال الى دراسات أكثر تفصيلا و دقة و شمولية و تشمل على جوانب متعددة أهمها:

- **دراسة الجدوى التسويقية:** هي مجموعة من الدراسات و البحوث التسويقية التي تتعلق بالسوق الحالية و المتوقعة للمشاريع المقترحة محل الدراسة ينجم عنها توافر قدر من البيانات و المعلومات التسويقية التي تسمح بالتنبؤ بحجم و قيمة المبيعات، الفجوة القائمة الحالية بين العرض و الطلب للمنتج المطلوب للمنتج في المستقبل. و بصفة عامة فان القيام بإعداد و تنفيذ يستلزم القيام بالخطوات التالية:

- مرحلة التعرف على الملاح للسوق الحالية و المتوقعة.

- مرحلة تجميع البيانات و المعلومات التسويقية.
- مرحلة تحليل البيانات و المعلومات التسويقية و استخلاص النتائج.
- دراسة الجدوى الفنية و الهندسية: تقوم على دراسة العناصر التالية:
 - دراسة الطاقة الإنتاجية و اختيار الحجم الملائم للمشروع.
 - دراسة و اختيار الموقع.
 - توفير البيانات و تقدير التكاليف الاستثمارية.
 - دراسة الجدوى التمويلية: يتم من خلالها:
 - تحديد مصادر تمويل المشروع.
 - تقدير متوسط التكلفة المرجحة لرأس المال بالأوزان للهيكل التمويلية المقترحة.
 - الاختيار بين الهياكل التمويلية المتاحة التي تسمح بتحقيق هدف المستثمر.
 - دراسات الجدوى المالية: بعد عملية تقدير إيرادات المشروع من خلال دراسة الجدوى التسويقية و تقدير تكاليفه من خلال دراسات الجدوى الفنية و تقدير مصادر التمويل و شروطها من خلال دراسة الجدوى التمويلية. نكون قد وصلنا الى دراسات الجدوى المالية بحيث يتسن للمستثمر في النهاية القدرة على اختيار الفرص الاستثمارية المقبولة الاقتصادية والتي تضمن تحقيق أهدافه المحددة مسبقا.
- من هنا يمكن تعريف التقييم المالي للمشاريع الاستثمارية كمرحلة دراسة المشروع التي تسمح لنا بتحليل الاداء ان كان قابلا للتطبيق و تحت أي شروط، مع مراعاة المعايير والقيود المفروضة عليه. فتتضمن هذه العملية تقييم النفقات النقدية التي تم تقديرها في الدراسات السابقة من أجل تحديد مردودية المشروع وتمويله.
- وتتم دراسات الجدوى المالية بمرحلتين هما:
 - **تقدير التدفقات الصافية السنوية:** تتطلب عملية التقييم المالي للمشاريع توفر حد أدنى من البيانات الدقيقة المتحصل عليها من دراسات الجدوى السابق الاشارة اليها ومن اهم البيانات المطلوبة هي تلك التقديرات المتعلقة بالتدفقات النقدية الخارجة والداخلة على مدى العمر المفترض للمشروع.

- **حساب المعايير الملائمة للتقييم واتخاذ القرار الاستثماري:** يستخدم في دراسات الجدوى المالية للمشاريع عدة معايير علمية دقيقة تتخذ شكل نماذج رياضية واحصائية ومحاسبية ويعتمد اختيار المعيار على أهداف المشروع والظروف التي تتم عملية التقييم في ظلها سواء التأكد او عدم التأكد أو المخاطرة ومدى توفر البيانات الضرورية لحساب المعيار.

وبشكل عام فإن أكثر المعايير شيوعا هي معيار القيمة الحالية الصافية و معيار المعدل العائد الداخلي.